

الفائق في غريب الحديث

ابن عباس رضى الله عنهما سئل عن رجل جعل أمر امرأته بيدها فقالت : فأنت طالق ثلاثا . فقال ابن عباس : خَطَّأَ الله زَوْءَهَا ! ألا طَلقت نفسها ثلاثا . أي جعله مَخْطُوءًا لها يصُيَّبها مَطَرُهُ ويقال للرجل إذا طلب حاجته فلم يَنْجُح : أخطأ نوؤك وروى : خطى ; وهو يحتمل ان يكون من الخطيطة وهى الأرض غير المُمَطَّرة وأصله خطَّط فقلبت الطاء الثالثة حرف لين كقولهم : تقضى البازى والتطنى ولا أملاه . وروى بهذا المعنى خط بغير ألف وما أظنه صحيحا وان يكون من خطى الله عنك السوء ; أي جعله يتخطأ بها ولا يمتطرها . أنس رضى الله عنه كان عند أم سليم شعير فجشَّته فجعلت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم خطيفة وأَرْسَلَتْنى أَدْعُوهُ .

خطف هي لبن يُطبخ بدقيق ويخْتَطَف بالملاعق . ابن مُقَرَّب بن رضى الله عنه قام خطيبا في غزوة نَهَاوَنْد فقال : أيها الناس إن هذه الأعاجم قد أَخَطُّروا لكم وأخطرتُم لهم إخطارا ; أخطروا رثَّةً وأخطرتُم الإسلام ; فنافحوا عن دينكم ; ألا وإنكم باب بين المسلمين والمشركين إن كسر ذلك الباب دخل عليهم منه . ألا وإنى هَازُّكم الرِّايَةَ فإذا هزرتُها فليُثَبَّت الرجال إلى أَكْثَمَةِ خيولها فَيُقَرَّطوها أَعْدَّتُهَا ; ألا وإنى هَازُّكم الراية الثانية فليثب الرجال فنشدهما بينها على أحقائها ثم ذُكِرَ ان النعمان طعن برايته رجلا ثم رفع رايته مختصبة دَمًا كأنها جناح عُنُقَاب كاسر ; وجُمِعَت الرِّثَات كأنها الإكام بعد قتل النعمان إلى السائب .

خطر يقال : أَخْطَر لى فُؤْلانٌ وأخطرت له إذا تراهنا . والخطر : ما وضعناه على يدي عدل فمن فاز أخذه وهو من الخطر بمعنى الغرر ; لأن ذلك المال على شَفَا أن يَفْهَزَ به وَيُؤْخَذ